

بركات في البيت

الله لم يتغير

قراءة اسبوعية قصيرة تحمل رسالة للعائلة

(ملاخي ٣: ١-٦؛ ١٦-١٧) هَنَذَا أَرْسَلُ مَلَائِكِي فِيهِبِي الطَّرِيقَ أَمَامِي. وَيَأْتِي بَعْنَةً إِلَيَّ هَيْكَلَهُ السَّيِّدِ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ وَمَلَكَ الْعَهْدِ الَّذِي تُسْرُونَ بِهِ. هُوَذَا يَأْتِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. (٢) وَمَنْ يَحْتَمِلُ يَوْمَ مَجِيئِهِ وَمَنْ يَبْتَ عِنْدَ ظَهْرِهِ؟ لِأَنَّهُ مِثْلُ نَارِ الْمُحَصِّ وَمِثْلُ أَشْنَانِ الْقَصَارِ. (٣) فَيَجْلِسُ مَحْصًا وَمَنْقِيًا لِلْفِضَّةِ. فَيَنْقِي بَنِي لَأوِي وَيُصْفِيهِمْ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِيَكُونُوا مَقْرِبِينَ لِلرَّبِّ تَقْدَمَةً بِالْبَرِّ. (٤) فَتَكُونُ تَقْدَمَةُ يَهُودًا وَأورشليمَ مَرْضِيَةً لِلرَّبِّ كَمَا فِي أَيَّامِ الْقَدِيمِ. (٥) وَأَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ لِلْحُكْمِ وَأَكُونُ شَاهِدًا سَرِيعًا عَلَى السَّحَرَةِ وَعَلَى الْفَاسِقِينَ وَعَلَى الْحَالِفِينَ زُورًا وَعَلَى السَّالِّينَ أَجْرَةَ الْأَجِيرِ: الْأَرْمَلَةَ وَالْيَتِيمَ وَمَنْ يَصُدُّ الْغَرِيبَ وَلَا يَخْشَانِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. (٦) لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ فَانْتُمْ يَا بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ تَنْفُوا... (١٦) حِينَئِذٍ كَلَّمْتُ مَنْقُو الرَّبِّ كُلِّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ وَالرَّبُّ أَصْغَى وَسَمِعَ وَكَتَبَ أَمَامَهُ سَفْرَ تَذْكَرَةِ الَّذِينَ اتَّقَوْا الرَّبَّ وَلِلْمُفَكِّرِينَ فِي اسْمِهِ. (١٧) وَيَكُونُونَ لِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنَا صَانِعٌ خَاصَّةً وَأَشْفَقُ عَلَيْهِمْ كَمَا يَشْفَقُ الْإِنْسَانُ عَلَى ابْنِهِ الَّذِي يَخْدُمُهُ.

الله لم ولن يتغير ، بينما ندرس الكتاب المقدس ، سوف نرى ما هي طرق الله وما هي طلباته . من أيام الإنسان الأولى حتى اليوم ، سوف نرى أن طرق وطلبات الله لم تتغير . عندما قرأنا هذه الآيات في سفر ملاخي ، نرى في الآية ٦ أن الله لا يتغير . في الآية ٥ يُخبرنا الله بأنه يكره الخطيئة . لكن ، في الآيتين ٢ و ٣ الله مصفي ليطهرنا من كل خطايانا . ثم في الآيتين ١٦ و ١٧ يُعلمنا الله بأنه يأخذ إقراراً خاصاً وتقدير أولئك الذين يحبونه .

طرق الله

الله قدوس. يحب البر ويبغض الخطيئة . هو لن يتغير ، هو قدوس ، وطرقه مقدسة وعادلة . (مزمور ٩٩: ٩) عَلُّوا الرَّبَّ إِلَهَنَا وَاسْجُدُوا فِي جَبَلِ قُدْسِهِ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا قُدُّوسٌ. (عبرانيين ١: ٩) أَحْبَبْتُ الْبِرَّ وَابْغَضْتُ الْإِثْمَ... (مزمور ١٩: ٧-١١) نَامُوسُ الرَّبِّ كَامِلٌ يَرُدُّ النَّفْسَ. شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُصَيِّرُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا. (٨) وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تَفْرِحُ الْقَلْبَ. أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ يُنِيرُ الْعَيْنَيْنِ. (٩) خَوْفُ الرَّبِّ نَقِيٌّ ثَابِتٌ إِلَى الْأَبَدِ. أَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ عَادِلَةٌ كُلُّهَا. (١٠) أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْإِبْرِيْزِ الْكَثِيرِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقَطْرُ الشَّهَادِ. (١١) أَيْضًا عَبْدُكَ يُحَذِّرُ بِهَا وَفِي حِفْظِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ. إنَّ الرَّبَّ قُدُّوسٌ وَطَاهِرٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ طَرَقِهِ . هو هكذا قبل الزمان ، وهو لن يتغير أبداً . الرَّبُّ يَكْرَهُ الْخَطِيئَةَ لِذَا السَّبَبِ هُوَ مَنْقِيٌّ . مِنْ خِلَالِ دَمِّ الْمَسِيحِ ، نَحْنُ أَيْضًا يُمْكِنُ أَنْ نَصِيرَ قَدِيسِينَ . (عبرانيين ١٣: ٢٠-٢١) وَإِلَهُ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ رَاعِي الْخَرَافِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا يَسُوعَ، بَدَمَ الْعَهْدِ الْأَبَدِيِّ، (٢١) لِيُكَمِّلَكُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ لِتَصْنَعُوا مَشِيئَتَهُ، عَامِلًا فِيكُمْ مَا يَرْضِي أَمَامَهُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

الله يرغب

يرغب الله شعباً مميزاً ، لطالما رغب بشعب يدعو خاصته .

(أخبار الأيام الثاني ١٦ : ٩) لَأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ تَجُولَانِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ لِيَتَشَدَّدَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَامِلَةٌ نَحْوَهُ فَقَدْ حَمَقْتَ فِي هَذَا حَتَّى إِنَّهُ مِنَ الْآنَ تَكُونُ عَلَيْكَ حُرُوبٌ.

(١ بطرس ٢ : ٩-١٠) « وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنْسٌ مُخْتَارٌ وَكَهَنُوتٌ مُلَوَّكِي أُمَّةٍ مُقَدَّسَةٍ ، شَعْبٌ اِقْتَنَاءٌ لِكَيْ تَخْبُرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ . (١٠) الَّذِينَ قَبْلًا لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا وَأَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ شَعْبُ اللَّهِ . الَّذِينَ كُنْتُمْ غَيْرَ مَرْحُومِينَ وَأَمَّا الْآنَ فَمَرْحُومُونَ . »

من خلال دراستنا للعلاقة بين الله وإبراهيم ، نرى علاقة مميزة بين الإثنين . (تكوين ١٧ : ١-٥) « وَلَمَّا كَانَ أَبْرَامُ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ . سِرَّ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا . (٢) فَأَجْعَلْ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَكْثِرْكَ كَثِيرًا جَدًّا . (٣) فَسَقَطَ أَبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ . وَتَكَلَّمَ اللَّهُ مَعَهُ قَائِلًا (٤) أَمَّا أَنَا فَهَذَا عَهْدِي مَعَكَ وَتَكُونُ أَبَا لْجُمْهُورٍ مِنَ الْأُمَّمِ (٥) فَلَا يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدَ أَبْرَامَ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ . لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أَبَا لْجُمْهُورٍ مِنَ الْأُمَّمِ . »

ظهر الله لإبراهيم لأن إبراهيم كان إنساناً أحب الله وتبعه . أقام الله عهداً مع إبراهيم ، ومع هذا العهد كان هناك متطلبات وبركات . عندما نحفظ وصايا الرب ، عندها نجد بركات عظيمة ، مزبور ١٩ : ١١ . يتطلع الله إلى شعب مميز له ، شعب ليباركه . طرق الله لم تتغير ، هو قدوس . رغبات الله لم تتغير . هو يريد شعباً خاصاً له ، شعباً طهر بقوة دمه ، شعباً ليباركه ، شعباً ليكافئه . (يعقوب ١ : ١٧) « كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهَبَةٍ تَامَّةٍ هِيَ مِنْ فَوْقٍ نَارِزَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلٌّ دَوْرَانِ »

دعونا نتبع الرب ، ونحفظ وصاياه ، الله لا يتغير ، طرقه وطلباته هي ذاتها . الله لا يتغير ، عندما يقيم عهداً ، تكون هناك المتطلبات والمكافآت . عندما نقوم بالجزء المترتب علينا ، ينبغي أن نتذكر أن الرب دائماً سيقوم بالجزء الخاص به . هو يتطلع لشعب مميز . نريده أن ينظر هنا معنا لنكون الشعب المميز الذي يتطلع إليه . (عبرانيين ١٣ : ٨) « يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ . »

© 2006 Mark J. Starin

Tracts #BITHA24. God Has Not Changed

www.pentecostalsoflebanon.org